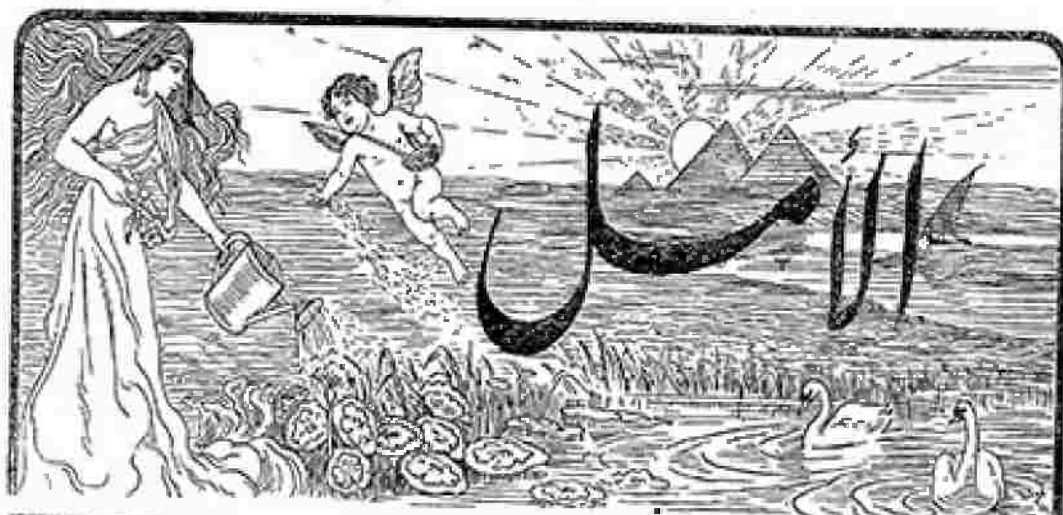




الأمل

مجلة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

لصاحبها (الآنسة منيرة ثابت)

تليفون ٧٨١٢ - ٦٦٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أظفر في الراى القصب
هنا أنا البرم أنى غرس
وبرر في نراه لا نجيب
ديارك في عوم القبرب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر أوجون نرفا
« خلو ج » خسة عشر شكا
(الإدارة بشارع القريش رقم ٧ بصرى)

من النسخة ٥ مليات

إقامة في يوم السبت ٢٦ يونيو ١٩٣٦

العدد الرابع والثلاثون - السنة الأولى

استقالة المستر كرشو

وفار الجمعية العمومية لمستشارى محكمة الاستئناف

سبق أن أدينا رأينا في استقالة للمستشار
الانجليزى كرشو على أثر صدور حيثيات الحكم
في قضية الاعتدال السيلسي المشهورة .

وقد أدينا في آن واحد وجدا أن
نرى مستشارى محكمة الاستئناف للمصريين
يعقدون اجتماعا عاما يقررون فيه الخطة التي يجب
عليهم اتباعها تجاه هذا الاعتداء الصارخ على
قداسة القضاء . ورسومون فيه احتجاجهم على
تعسف المستشار كرشو الذي حاول أن ينال
من كرامة زميله للمصريين . وادعى أن رأيه
هو الصائب دون رأيهما .

وقد انعقدت الجمعية العمومية لمستشارى
محكمة الاستئناف الأهلية يوم الاثنين الثامن
ووضعت قراراً جاء مطابقاً لما كنا نكفحه من

المستشارين المصريين . فالتجأت له الصدور .
وخفقت له القلوب . وصفت له الأيدي .
ويسرنا أن يكون المستشارون جميعهم قد
حفروا هذا الاجتياح ما عندنا القليل منهم
لاسباب ذكرها .

وقد وجهت الدعوة أيضاً الى المستر كرشو
باعتباره مستشاراً رغم تقديم استقالته . واعتبروا
أن له علاقة بذلك الاجتياح . ولكن المستشارون
قد طلبوا اليه أن يأتي ويذكر لهم الأسباب التي
دعت الى سلوك خطته القرية والاباحة بسر
الدعوة .

ولكن المستشار وعد فاختلف . ولم يحضر
الاجتماع لاسباب لا نختفي على كل ذى فطنة .

وهذا هو القرار الذي أذاتت الجمعية على

الصف :

انعقدت الجمعية العمومية لمستشارى محكمة
استئناف مصر الأهلية بسرأى المحكمة في يوم
الاثنين ٢٦ يونيو سنة ١٩٣٦ الساعة العاشرة
الفرنجية مباهاً للنظر في مسألة استقالة جناب
المستر كرشو المستشار بالمحكمة .

وقد قرروا بإجماع الآراء أن استقالة جنابه
تلاحظ الخيبة عليها الأمور الآتية .

أولاً - أن بها انتهاكاً صريحاً لحرمه
القانون بإنشاء سر الدعاية وذلك الانتهاك
الذي أقر به في كتاب استقالته .

ثانياً - أن بها غروراً على واجبات
وظيفة وحقوق الزمة وعرف القضاء بمسائه
برأى زميله بقضى ما بطن به على الأحكام
واعتباره وأبه أنصح وأعدل من رأيهما في حين
أن الأغلبية هي الحكم في هذه الشؤون ولها كل
الاحترام الذي يتطلبه القانون للاحتكام .

ثاني - أنه لا يوجد على الإطلاق أي مورد يسمح للقاضي بأن يخرج على القوانين التي أنصم على تطبيقها ولا الخروج على عرف القضاء وعلى واجبات الوظيفة وحقوق الزمالة التي هي من أجل صفات القاضي .

من أجل هذا فالجمعية العمومية لمستشاري محكمة استئناف مصر الأهلية تأسف جداً لاسف ونبدي عظيم الاسف لوقوع مسر كرشو في هذا الخطأ الصراح الذي لا يرى له مبرراً .

رابعاً - أن التقرير المقدم من مسر كرشو بوجهة نظره في الحكم الذي صدر من دائرته والمبلغ للمحكمة من وزارة الخفائية بكتابها المؤرخ في ١٩ يونيه سنة ١٩٢٦ تحت رقم ١٦٩ تعرضه على الجمعية العمومية . فقد رأيت الهيئة بالأجماع أيضاً استبعاده وأنت لا تنظر فيه لئلا الاحكام انما هي عنوان الحقيقة وواجبة الاحترام ولا يجوز البحث فيها الا بطرق الطعن القانونية .

وانتهى الاجتماع حيث كانت الساعة الحادية عشر الفرضي صباحاً .

هذا هو القرار الذي وضعه المستشارون المصريون والذي قابلته الجامعة والعادة بالرضي والاحتسان .

ولكي يكون هذا القتل شاملاً وأبناً أن ثبت أيضاً على هذه الصفة نص الاستقالة التي دفعها المسر كرشو الى معالي وزير الخفائية والتي عرضت على حضرات المستشارين في اجتماعهم العام . وهي :

«حضرة صاحب المعالي وزير الخفائية .

أتأسف لاضطراري الى أن أخبر معاليكم بأنني بعد مداورة مع زميلي دامت خفة أيلم اجدي لا أستطيع الموافقة على الحكم الصادر في قضية محمد فهمي على وآخرين إلا فيما يتعلق بمحمد فهمي على (المحكوم بانداله) ومحمود فهمي التفرائي (المحكوم براءه) وعبد الحليم

البيلي (المحكوم ببراءه) فإن الأدلة على الاثنين الأخيرين كانت غير كافية .

أما باقي الحكم فهو ترميلي ومن رأيي أن حكم البراءة في قضايا محمود عثمان مصطفى والملاح احمد جاد الله واحمد ماهر وجسن كمال الشيشي يتناقض مع وزن الأدلة بدرجة تجعله خطأ قضائياً خطيراً .

وقد بلغت خطورة هذا الخطأ القضائي في اعتقادي وجسامة الاخطار التي تنتج من الحكم حداً جعلني أعتبر أن من واجبي في هذه الحالة الخروج على مبدأ عدم جواز انشاء اسرار القاطرة وبناء على ذلك توجيت مباشرة بعد اصدار الحكم الى دار المندوب السامي والمطلعت خاتمة المندوب السامي على رأيي بعفته حانياً الاجانب في مصر .

وقبل أن أنقل ذلك كنت متيقناً بأن هذا الاخلال الشكلي بواجبي كفائق يترتب عليه أن أنص استقالي بين يديكم وشعرت أيضاً بأنه ما كان يصح لي أن أنقل ذلك حتى يحضر الحكم ويضمن وقد اتهم زميلاي الحكم أمس ووقته أنا ملقباً قاتلون وعلى ذلك قلبت هناك عاتق الآن عن إرسال استقالي اليكم .

وبالرغم من أن الطريق التي اخترتها شوقني في خسارة مالية جسيمة جداً ولست رجلاً غنياً فاني أشعر من ضميري بأنه يجب على أن أحل نفسي من البراءات السالف ذكرها وليست لدى من وسيلة سوى وضع استقالي بين يديكم .

ولأنكم لمعاليكم أتو بعد خدمتي زمناً طويلاً بالحكومة المصرية ونظراً للإصدقاء العديدين الذين أعتمدتهم هنا أشعر بمتشي الالم والاسف وأن أجد نفسي مجبراً على قطع علاقتي بمصر . واتشرف بأن أتق لمعاليكم المخلص .

وقد ادم حضرة المستشار المستشار البستاني هذا الخطاب بتقرير يقع في ٤٨ صفحة كبيرة ضمت

شراً معلولاً عن تلك الاسباب التي جعلته على تقديم استقالته . ولا يخفى من جهة أخرى أن المسر كرشو خرج على التقاليد الرعية وعلى القوانين التي كان خاضعاً لها بصفتهم وظلامصرياً . وذلك بدعائه الى دار المندوب السامي بدلاً من دعائه الى وزارة الخفائية . وعرض الساتة على مثل الدولة البريطانية قبل عرضها على وزير الخفائية الذي هو رئيس المسر كرشو والمستشار في الحاكم الأهلية المصرية .

والآن فلنقابل المسر كرشو المستنبل قرار زملائه المصريين كما يشاء . فسواء لدينا رضي به أم استشاط غيظاً .

ولا فرق عندنا بين انفراد المستشار البستاني بمخاطبة وبين تشيخه برأيه وبقائه على ضلالتة . فالمر الذي كنا يشاهدون أن يقوم المستشارون المصريون يواجههم نحو بلادهم ونحو القضاء . وأن يحتجوا على موقف زميلهم المتكرر . وأن يرفضوا الامانة التي لحقت بالقضاء . وينشطوا الوصية التي حاول للمسر كرشو أن يلصقها بهم .

وماداموا قد فعلوا ذلك فالتا فنشكر لهم علمهم ونهبتهم ونحن . أنفسنا بموقفهم الشرف قد كانوا عند حسن ظن الامة بهم . وحققوا الامل التي عقدناها عليهم .

عما قريب سيقاد المسر كرشو هذه الدبلة التي أقام فيها زمناً طويلاً والتي تكلت له فيها أصدقاء ومحبون . عائداً الى بلاده . حاملاً في صدره ذكرى إقلاته بين ظهرائنا . حيث لم يجد إلا كل احترام وإكرام .

أنا نحن فلن نحمل له ذكرى طيبة . لأنه يغارتنا في ظروف مؤلفة . ولأنه صوب الى صدرنا قبل القرن لثقة كان يريدنا بسوء نجلنا . ولكنها والحده لم نصب منا إلا الفرع للثنين الذي يتدرج به المصري في أيام شدته ودمته .

وأما هي بدعة من بدعات الأجيال أخرتها
الفاقرعون لاضاعة الوقت .

قد نجد مبررا في اطلالة ايام الموالد التي
تقام في البلاد كقولك النسوي والبدوي لانها
اسوان تجارية ليس فيها عطلة رسمية وكلها اخذ
وعطا بين الناس وحر كاستفيدة للتجار ويستجبل
علينا أن نبرز العطلة الرسمية في ايام العيد وهي
تستغرق اسبوعا كاملا لم يأمر به الدين ولم تأت
به الشريعة .

فيسرنا جدا أن نذكر الحكومة في هذا الشأن
ونهيئ من ايام العطلة الرسمية الواسع والاعباد
حتى لا نهشنا الامم باننا لانعرف للوقت قيمة

عيد الاضحى

تتقدم صيغة الامم لقرارنا لوقر انما الهنة
والفتيات الطيبة تتابعن لتعول عيد الاضحى المبارك
وتأمل أن يعود على مصر بالحياة الحرة المستقلة
الحاضرة وعلى العالم الاسلامي بالخير والبركات .

السيدة نبوة موسى ومراقب تعليم البنات

ودت حضرة السيدة ثقافة نبوة موسى بخطاب
مفتوح على صفتها الجرائد على ذكر حضرة
مراقب تعليم البنات قضت ردها ملاحظات
قبسة جاءت برهانا سالما على ما لحضرها
من واسع الاخلاص في شئون المدارس
والتعليم . ولا شك أن في تلك الملاحظات كما
قول حضرتها . «ما راء أول الامر سالما القرية
تعليم البنات الذي مضى عليه مدة تدبره أبدا لا
خيرة لما به فكأن من اثر ذلك انعطاله ورجعا
ظهر هذا الانعطال فيما يشاهده الناس من انعطال
الاخلاق واصلاحها أو اغراض التعليم »
وكن يودنا أن ننشر البيان بكلمة ولا
ضيق القسام ولو لم تكن الصحف اليومية قد
نشره قبلنا .

انصرف معززا مكروا ولكنه لما وصل الى دياره
ارسل الى عياد بنعيدة كذا ذم الضيافة والضياف
واذا كن المسر كرشو « بشعر يستحي
الأم والاسف لانه يجد نفسه مجبراً على قطع
علاقته بمصر » فانا من جهنا تأسف أكثر
منه لكونه قطع علاقته بنا في ظروف كهذه
وبهذه العودة الشنيعة .

دور الوطنية العاددة . والافتة الشرقية والحافظه
على الكرامة القوية .
فالفرق شاسع بين الذكرى التي نتركها نحن
في نفس المسر كرشو المستشر . والذكرى التي
يتركها المسر كرشو في نفوسنا نحن .
ومثل الرجل كمثل ذلك الضيف الذي دخل
على عياد بنديعة . وأقام عنده شهراً كاملاً . ثم

مشاهدات ثائرة

في مجلس النواب

بسبب عيد الاضحى وبسبب شواغل أخرى لم تمكن في هذا الاسبوع من نشر ملاحظتنا
على جلسات مجلس النواب في هذا الاسبوع بعد أن أعدنا جزءاً غير قليل منها .
ومستشرها ان شاء الله في العدد الآتي مع ملاحظتنا على جلسات الاسبوع المقبل

عطلة الاعياد

للأمم كلها اعياد ومواسم . وتذكرات
مجيدة دينية وتاريخية تحتفل بها المجتمعات سنوية
تذكيراً بالأجيال السالفة وتشييداً بأعمالها النافعة
وانوارها الطيبة .

ونحن نحتفل باعيادنا كما نحتفل الأمم
ولكننا نمتزفون في كل شيء . فلا نريد أن
تقتصر من الاحتفال على تاريخ اليوم وحدودنا
لنبرهن للأمم على اننا قارعون وليس امامنا من
اعمال الحياة ما يشغلنا قليل في العطلة الرسمية
الى حد غير مقبول تضع مع اعمال الناس
ومصالح الجهور وقف دولاب الاعمال في انحاء
البلاد وقفة لا يبرو لها غير الاستهتر بالوقت
والتيه في ساعات الحياة الثاقبة التي تقدرها
الأمم الحية قدرها وتحرص عليها المحرم كنه
جاء عيد الاضحى المبارك . وهومن اعيادنا
الدينية الرسمية التي تقدرها القديس كنه . وتبادل
فيها التهنيت وتقدم الى الله بالضحايا والقرابات

مهلين مكبرين . ولكن يجب أن يقتصر العيد
على يوم الوقفة ويوم العيد ولكن الاسراف
في كل شيء . والقروض السائلة في كل شيء . جعلنا
تقبل تلك العطلة الفارقة اسبوعاً كاملاً تعطلت
فيه دوائر الحكومة وارتباطها بمصالح الجهور
معروف . وسلم البرلن اسبوعاً وانفلتت
الحواجز والمصانع . فخذ الفارغون يشتقون في
فرصة تلك العطلة كل ما ملكت يمينهم . من
الزرق وبهرجون الى دور القهر والفساد اقتساما
لعطلة العيد الطويلة جدا .

ولم يكن ضرر العطلة فاضراً على تعطيل
مصالح الحكومة اسبوعاً وتعطيل البرلن اسبوعاً
نحن اصرح ما يكون الى ساسة منه ولما كن أيضاً
انفساداً للاخلاق وانفراء للناس بالتيه
والاسراف . والذين فوق ذلك لم يأمرنا بشيء
من هذا . بل أمرنا بالعمل والاقتصاد في
القهر ومل . ساعات الحياة بالنفع المنبذ ولا يمكن
أبداً أن نكون هذه العطلة الطويلة دبراً لثأرنا

العظمة والعطاء

العظمة كلمة تميز ذكرها الاصماع لأن الرجال العظام هم الذين ملأ ذكرهم بطون التواريخ وهم الذين ساندوا وشادوا الملك العظمي وشافوا ميادين المجدد . هم الذين دانت لهم الرقاب وسحرت عقولهم الاليل . العظام كانوا وما زالوا أرباب الافكار الراقية وقواد الامم وأعظم العوامل على تقدمها . ولهم أعظم تأثير في المجتمع الانساني في عصورهم وفي غيرها فتهب الأبطال القامحون الذين دفعوا لذلك وأبدلوا دولاً وأحكاماً . ومنهم التوايغ قواد الافكار الحرة والفلاسفة الكبار الذين يحي ذكرهم ونعما نفوسهم بحياة مبادئهم ونعماهم بين البشر فتهب الفضلحون والشجعون الذين قلبوا أحوال المجتمع ظهراً لبطن . وأبدلوا عوالمهم من حالة المحمية والفساد الى حالة المدنية والفضيلة . ومنهم ذوو القلوب الكبيرة الذين فاقوا معاصريهم بعلومهم وسعة المدارك فزوا الحياة البشرية القوة وقوا بسعورهم ويذلون أنفسهم في سبيل ایجاد غاية سامية للحياة البشرية وتخفف ويلات البشر وأهياض الارفة من نير العبودية . هم الذين حرروا العقول والقلوب من سبيلها العيق ونقلوا في الأمة روح النهضة والابدال الشهامة والفتوة والرفع عن الدنيا هم الذين خلقوا روح الاستقلال والحرية والاعاء والمساواة هم المخترعون والمكتشفون الذين نحلوا مشكلات الاسعار والاضطرار وأتمل الاعمال في التشيب وصرفوا حياتهم في خدمة العلم والانسانية ورفع لواء المدنية والعلم وإدارة العقول الجاهلة الغارقة في ظلمات الزمجر برها من قيود العبودية والخرافات والضلال . هم أبطال الحق الذين قضاوا في سبيل الدفاع عن مبدأ شريف . أو حقيقة هامة أو حقوق مدنية

كم يذكر التاريخ من الاسماء الخالدة أسماء الذين لعبوا الادوار العظمى في ميادين الحياة ولكن وجودهم سيلاً لأعمالهم وما أن أحدثت

تغيراً عظيماً في المجتمع وملأت صناعات التاريخ بسرد أعمالهم المبدعة من مفكر وعبر . كم من الذين ماتوا منذ أجيال بعيدة لكن أعمالهم وأقوالهم القريظة ما زالت تتردد في الآذان الى اليوم كم من الذين خلفوا ذكراً لا نعوهم ولن نعوهم الايام والعهود . قد مات هوميروس وفرجيل وشيشرون وموليير وكورنيل ولامارتين وهوغو وغيرهم من الشعراء والكتاب العظام والفلاسفة الكبار ولكن أرواحهم تحيا في آثارهم وأقوالهم الجلية وأفكارهم السامية . قد مات سقراط وكنتوشوس وإرسطو وثوكيريدس لكن أرواحهم الشريفة ما زالت حيا في نفوس وعالمهم نطق العالم

أجل ليس كل من سميته الناس عظيماً عظيماً فكثيرون لبسوا أهلاً لهذا القب السامي . ومعظم الذين يسميهم الناس عظماء استعملوا قواهم لنيل الشهرة وأمر الزملاء والترفة والشرف فلا سكر الكبر مثلاً عوضاً عن أن يصغر أنه وينهض بها نركها وسار بجيوشه الى المشرق لاضغاض حاله . اننا لانكر بساكنه وشجاعته لكن أين أعماله من العظمة الحقيقية . ومثل آتيل وجنكيز وتاليلون وفؤلا . ليسوا عظماء حقيقيين وإنما العظمى من استعمل نفوذهم وحكمته لمنفعة البشرية جمعاء

يجب أن نسمي سقراط وجلا عظماء . ذلك الحكم اليوناني الذي نشأ في أثينا وقام بعواطفه السامية يوقظ الشعب من سباته وينزع منه روح التعصب والعبودية والجبل مثقال الأمة لا نركي الا بهذيب الافراد ورفع أفكارهم الى أسنى القابات ولكن الشعب أساء الفهم تبعاً له التي كانت تفوق افكارهم قضوا عليه وساقوه الى الحكمة وألغوه على تفرع السم فخرجه هادئاً ساكناً ولم يبد جرحاً أو تأثيراً لأنه كان موثقاً بخلود مبادئه ولو قس جسمه في الترى . وهكذا كان باستور الذي اكتشف في العلق اكتشفت مبادئه فتمت الانهابة وخفقت آلامها

فاستحق أن يكون عظماء جديراً بالاجلال والاكرام لكن اليونانيون اتفعلوا . يؤلفون أبطالهم وعظماءهم بعد موتهم ويقدمون لهم القبايح وفروض العبادة لا اعتقادهم أن العبادة من مظاهر الاكرام والاجلال لذلك الذين أقوا معاصريهم بذلك وانتازوا بأعمال جليلة بينهم والحكومات الراقية تسي بكل قواها لتشيط الخمرين والمكشنيين ورجال الاعمال في الأمة وذلك بتسهيل العلم لدوى الاستعداد الفطري والميل الطبيعي للعلوم وذوي النبوغ والتفوق وكثيرون تعظم الحكومة على نفقتنا اذا كانوا اقراء

العظماء هم الذين كانوا سبب دفع الانسانية الى القيام السامي فحق لذلك العظماء كل ثناء واكرام وتعظيم ولا حرمت كل أمة من البشر لأن على العظماء يتوقف رقي البلاد وارتقاءها الى أوج المدنية والرفي . روز القريب

تحية الامل الاغر

مرحباً بالامل وكتابتك — والعلم وآلاته طلع على الأمة طلع البدر الوضاء — فكأن في عصره كالروضة النضج — صحيفة جديدة أعمالها حميدة — تؤمل لها مستقبلاً سعيداً — وأنداً مد يداً

مرحباً بالصعيفة السعدية — مشجعة النهضة للصرية — المعز عن مدحها عين التعبير — والتعبير ليحيا بفضلها وتعبير — كيف لا وهي لنا منيرة — وعين قرأتها بها قريرة — ثابتة في مبدئها — عظيمة في نهضها — معناها أبقى — انشائها رقيق لغتها سنيين — اسلوبها متين

مرحباً بأمل النيل وبنه — ازائد عن حوضه بكل ما أوتيته — تقتصر دائماً على المحصور — اللدافع عن حق المرأة المغموم — نهال بشانه التؤاد — وبرتل حسن ذكره العباد — كالمسد مشجعه — والكل مؤيده — والله ناصره — والتاريخ مجده

جورج بندادي

خبرات

-٣-

الافتخار !!

شخص في مستقبل العمر، وعنفوان الشباب، وسوس له شيطانه، ولعب هواه بأفكاره، وغلب هوجه على إرادته، وغفلت غيلائه بعزمته، تصور الحياة يؤسا وشقا، وظن الدنيا نسا وعنا، ليس فيها الاغترن المكدر، وللؤلؤ المعكر، فأمر الموت على الحياة، والعدم على البقاء. ملق يحث عن شيء يثقل به غايته، ويصل به الى مرماه. يسك زجاجة (النبيك) طورا، ويحاول القا نفسه من شاطئ أحيانا، وإن استعصب هاتين الطريقتين، ولا يلبس البلم أسبل منها، قدف بنفسه فيه، فبات عليه وزره، وزر خال النفس التي حرم الله الابلق، وخسر الدنيا والآخرة، ذلك هو المحسران اللين.

شي. عادي، لا نخلو الصحف اليومية منه، ولا تنجد الموائد الحلبية عنه، فنخلل في غفول الشبان، وانتشر بين جميع الطبقات، وأصبح من الامراض العدية التي يفتنى أثرها ولا تحمد مفعيها. على أن أسبابه سخيقة واضحة، يتقلب عليها لوجع وراجع العقل، ونظر فيها بمنظار الزوية والحكمة. أجل: فطرق الخلل كثيرة، وأبواب مفتحة، وكل غيبة يمكن انتقلب عليها، لوجعل البصر رائدا، والثرثرت قائما ولو غلبت الشخص عواطفه، وكبح جماح انفعالاته النفسية.

تعددت أسباب الانتحار واختلفت درايه، وكلها ولادة الضعف، ونتيجة الجهل وعدم الثقة بالنفس، إذ من قال إن الحياة شرابا ساقما وأمرأ هينا، يغني الرم أيلها دون أن تضاره حوادثها، ونفاله وقائعها !! ومن قال إن البشة ليست كفاحا وجهادا؟ يتقلب فيها

فهو العقل والصبر والجلد، من لا يهتم بالصعاب وإن عظمت، ولا يقيم الشاق وزنا وإن كثرت، كلك ثقة في نفسه عظيمة ماضية، ومته شدا. ويستط فيها من هاب صفاتها، وخلف توافها، وجعلها أماء هيكلا خيفاء، وشبها مربعا. إن كثرت له فزع منها، وأوجس خيفة، وإن مالت عنه بعض الميل، نكس على غيبه، وقطع حبل الزجاء، ورش بأسا لا أمل بعده. بل ربما قدمت به همة عند ادراك ما هو قريب منه، ولا يلبث أن يلبأ الى تلك الوسيلة الصحيحة، بل قل يرتكب تلك الجناية الكبرى ويذهب ضحية ضفته وغفلة.

ولا أدع الفرصة نمر، دون أن أنكم عن «صفت» من الانتحار، هو نتيجة الجنون والموس وقصر النظر، قد جاء موصيه وحل مبعاده، ألا وهو (انتحار الطلبة) بتفصيل مقوهم في امتحاناتهم، وهو سبب ناله بلا شك، لأن ذلك الطالب الذي يلبأ الى ذلك واحد من اثنين، طالب جند واجتهد وواصل ليله بهلوه، ودخل امتحانه وكله ثقة في نجاحه، فعاكسه حظ، وجادت نتيجة ضد ما قدر وعكس ما حسب، وطالب هذا حاله، ومقدار جده واجتهاده، ليس له أدنى عذر في (الانتحار) لأنه يعلم أن الفصد من العلوم والمعارف، إنما هو تهذيب النفس، وتوير الذهن، وتنقيف العقل، لا أخذ ورقة، أو نوال شهادة. وما دام هو قد أرضى ضميره، وأدى واجبه، والتجز عله، فليس سقوطه بشاته، ولا رسوبه بمنزل من قيته، لأن الحظ تحركات، قلب ولا قلب، وتصدع ولا تصدع، وعلى الرء أن يسى. وليس عليه ادراك النجاح.

أما الطالب الثاني: الذي عرف وقته في الهو واللعب، وأضاع أيامه في الفات والشبوات فانتحاره (يسب سقوطه) غريب عجيب، إذ ماذا كان يظن قبل دخوله الامتحان !! ان

سوف ينزل عليه جبريل يوحى من السماء، فيحل أسكته ويدل شهادته !! أم أن مواهبه أكبر من أن تقف أمامها مسألة أيا كان شكها، أو معضلة يها بلغت صعوبتها !! اللهم لا هذا ولا ذلك وإنما هو معتقد وعجز يسوقه، بل مصم عليه من أول عامه. فعلام الانتحار إذا وقد عاهدت نفسك نفسك على هذا السقوط !! علام الانتحار وقد ملئت ثقة برسوك !! علام الانتحار ولو كنت تخاف المزل لا كنت حروك اكلاء، ولتضبت وقتك في الموس والتمصيل!

لا باقوم، وقدأ بحياتكم، وروحة بأياتكم وعشيرتكم، وطاعة لشرعكم ودينكم، سأشكم إلا أن تتلوا عن هذه المادة المدونة، وتهجروا هذا الطريق اللعوج، وتنظروا قليلا في أثر فعلتكم، وعاقبة عملكم. انظروا الى الاب وقد ضاع ولده، ألا لزود بنفس البشة، مكدر الصنو، قد ضالت في وجه الدنيا بما رجبت. انظروا الى الأم وقد قدمت ففقه بكدها نروا منظرأ تنكت من هوله أكبادكم، وتغفلر لصعوبة قلوبكم.

انظروا الى كل ذلك، ثم دعكم من هذا وكونوا أكثر حمة، وأشد قوة. انحنوا عن سبب كونكم، وأصل عزتكم، واعلموا على تلافها بقوة ضعفكم، وشحد عزيتكم، وتفرعكم بالصبر. إن فعلكم ذلك، صفر كل شيء أمامكم، وهان كل عظم لكم، وتغلبتم على الشدائد، واتصرتم في هذا للعنك، وتلافيتهم غضب ربكم، الذي حرم عليكم هذا العمل، وحذركم من الوقوع في هذا للتكر. (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله عباس مصطفى عل

المرأة التي تلوح نفسها على رأس الزيل لا يلبث أن نجد نفسها عند قدمه (دواي)

جولة الاسبوع

صحيفة المتلمس

تلك هي الصحيفة التي قدمها صاحب السعادة توفيق باشا دوس لحفزة صاحب الدولة الرئيس المليل سعد باشا زغول ورئيس مجلس النواب بقدر فيها التنازل عن نيابة عضوية في المجلس ناتبة عن دائرة بني قرة تأتي بها بالخاصة الدهاء، والشجاعة الكر فباري به النواب ورئيسهم والوزراء، وكبيرهم والحكومة بأجلوها والأمة بأسرها بأشنع ما يرمي به المعصم اللورد والسعد الخلود من نمة القدر والحياة، ونكت العهد وقضى الامانة وخراب القمة وقلة الديانة وذلك علي ما فهم من كلامه أعون ما سمع لنفسه بالجبر به وما غنى كان أعظم أما الصديق الذي بزعه لنفسه أو اليين الذي يصفه به خصومه فذلك ما سيظهره التحقيق الذي بدأته لجنة المعلن وهي بأنها مكتوبة من نواب الأمة بعيدة عن موطن الشعب بريئة من شوائب الشكوك والريب فيها وأنت صاحبنا واثم . وأما الجسرة التي نراها لأول مرة في مثل هذا المقام في مصر وفي غيرها من البلدان فليس أقدم عليها من ذلك الباشا الذي منذ أعيب به أن يستقبل من منصب الوزارة لا يدرى أي شيطان أصابه بمس فأذه عن واجب الحياة وأخرجه عن حد الكرامة وتركه لا ينهض من نوبة الا الي كبره ولا يبرأ من خطيئة الا ليقع في مثلها أو شر منها . حقا فقد تعدى الاستاذ طوره ، ونسى قدره ، ولقد سقط العشاء به على سرحان وريد رأس حصيد لسان .

ومع ذلك فعن لا بهنا أن يكون الاستاذ دوس باشا سلس العريكة أو عمر الخليفة بقدر ما يؤمن أن تسخر الاطام مصرها ليذبح عن قومه مثل هذه الثغريات لبأشفعا الاجني

« ميزانا لتقدير كفاءة المجلس وأعليه في نولي أمورنا العامة » على ما يقول الباشا في تلك الصحيفة النكراء .

نحن لا نريد أن نثبه المجلس الورق الي واجبه ولا نبي ان نعرض الحكومة على الغضب لسكراتها وكرامة الأمة جماء . ولكننا نزعجنا اذا اتعني المجلس من نظر هذا الطعن بقبوله لصحة الأسباب التي بني عليها كانت الفجيج التي تندرج بها دوس باشا قليل من شرف الأمة وكرامة حكومتها وديم نوابها وزعمائها خاسرة بافظة واذا خلص من ذلك البحث برفض الطعن لسقوط أدلتها كانت التهم التي نزعج بها ذلك النائب التهم جريئة آمنة وذلك علي كل حال ما يقتضي غفوة واعطة وقصاصا زاجيرا .

ظالع يعود كسيرا

دع دوس باشا وما اختار اقول لانا اني ، ولا درنا اني . وقتنا قليلا ننظر تلك الحجة التي بقيت من أقباض حزب الشيطان نريد أن نتميز تلك النائرة التي يعصها الملقون ومن استأجروهم لما من شعور البلاد لبيتوا لهم وجودا فراد الله رحمة بهنفة الأمة أن يزول أثره ، ويطوى خبره . هناك في مجلس الشيوخ نقالي ، الخامي العتيق والطيب المشرود والجندى الخرف والطبقو أرمهم على أن يشوشوا ويهوشوا في الجلسة على طريقة « الرازيين » من أولاد أولاد « الزميلة » وجدعان المسيية . وهم يتقبل الا زهر أن يأخذ بناسهم ويشدهم فلما رأى ما حاق بهم من خزي وأصلاهم من هوان طفت جبرته ، وانكسرت حدته وقبع قبل أن يشتم نهوضا وضرب الخوف فيه بما فيه من قول

بالمثل برأى حلال ، وكان كالفلس يصف قديرا والظالع يعود كسيرا وهكذا الاتحاديون شؤم في شؤم ، وخزي علي خزي ، وسوءة نفوذها عورة ، وغنية ألقها الله بكسرة .

وليس فهم من قبي مطيع قلعة الله على الجميع وقد قدر الله لكل اتحادى خيبة فبا يعاطيه من عمل وما يستد اليه من مهام حتى الذين خط لهم في لوح التقدير أنهم يكونون أعضاء في هذا الحزب المفقوت وهو بعد لم يزل سرأ في خاطر القريب . ومثل واحد صغير ينيك عما كان لهؤلاء . القوم من أثر سيء في أدله عمل يسره الله لأضعف مخلوقاته

منذ أربع سنوات وأدلة الحج تستد الى رجال كانوا كلهم من زعماء هذا الحزب أو للتصليين به برابطة ، فكل من شأنهم في كل موسم أت لا يدخلوا الأراضي الطهرة الا مشافين مشاكسين . دمع مجي صادق باشا من جدة متمتع ورثه من أداء الفريضة خلف لأبدى كيف خلطه وقد كن في مشدور كل انسان أن يذله . ثم أعقب في العالم الذي تلاه موسى فزاد باشا فكان مثله بين الناس حديث القادون والراغبين بما آتي من شعب واسن من بدعة وأحدث من ضجة الحلو والجليل في مقام بأمر الله تعالى للزمين أن يتسكبوا فيه مواقف الجليل . وهذا زميله محمود عزمي باشا لا يكاد يصل الي جده حتى يتحدث خلقا يدعو الي الاخوة والرد والجلب والشدة فلم يخلص منه بغفل ما وجد أمامه من ائمة وحكمتي قضت مشيئة الله أن تنتقل الي رحمة الله بمكة والدة سعادة محافظ العاصمة وقد ذهبت لاداء الفريضة في صحبة الركب الرسمي . طبر أمير الحج خبر وقائها الي سعادة ولدها بالقاهرة فجاءه الرد بطلب اليه أن تنقل لجنة القابضة الي مصر لتدفع في مقابر أسرتها . ونحن لا ندرى كيف يقابل

ومن ضرور شجاعتهم ما يدهم لغفر ويبحث على الاعجاب . حتى لم يبق موضع لغفر القريبات على التفرقات في هذا البذل .

حادثة الحجاز

بيننا العالم يحدث بما شمل الحجاز من الامن والطمأنينة في هذا العام وبأهلون الخير كله من وراء الجبل والوفاة المحكي ، اذا عادت اسدا . وقع من بعض غرور التجديدين على العدل المصري قاضي استعمال السلاح للذوق عن حرمة الركب المصري بعد أن قد التجددون بالعمي والمغفوا الاذى يضايق مصري وبعض الجنود كما سقط ٢٥ نجديا قتل .

ولولا ما اظهره جلالة الملك ابن السعود من الحكمة والفطنة بوقوفه بين الطرفين معرضا نفسه للغرور لما وقف الحادث عند حد .

ونحن نأمل على كل حال أن ينهى هذا الحادث بحجر وأن لا يكون سببا لوقوع الخلاف بين مصر والحجاز لاسيما ونحن نرى ابواب الوفاة المحكي العظيم الذي جمع وفود المسلمين وانجبت الى نتيجة ايجابية آمل .

قائل أن لا يكون لعادلات ايجابية فوق ما يستحق ونحن على يقين من أن الحكومة الحجازية سيقبل جديها لرأسة المهمل المصري ويكمن الاعتداء الذي يؤدي الى ما نحن في غنى عنه هذا ونحن نأسف لوقوع الحادث اشد الاسف ولعل المبالاة التي عرف بها التجديدين في عقائدهم هي التي أثارت نفوسهم حين سمعوا الجنود تنفذ في يوقا تستعد لسير كما هو الشبح في الميوش النظامية . وفي هذه الحالة كان يتحتم على الحكومة الحجازية وهي تعلم بالخطأ قوما أن تتخذ الاحتياطات الواجبة لمنع وقوع هذا الحادث الذي لن ينكر إن شاء الله لأن الحجاز يجب أن يكون حرا للسكان بحقوقهم فيه أو مع الحريات واجدها بالدين الاسلامي الذي كفل الحرية لقناس

تتقدم لحاية العالم ودفع العالم ثم يشتر هو حرصا على الحياة الثابتة خولوا مسئلتا للاعداد . تلك هي المرأة الدرزية في الجبل الحصين تراها تقوم بتدبير ما يزم القلادين لمواصلة القتال . وفي الليالي تراها تسانق الرجال للاستشهاد أو التمرس . وما نحسب أن شعبا تكون نسائه في مثل هذه الشجاعة والوطنية وبصية الخذلان معها كمن شعبا .

وقد حدث قناص لبناني من اولئك الذين قتلوا على خدمة حبيبة قلوبهم « فرنسا » أنه سقط في يد عصابة مجاهدة . فلما علم رئيس العصابة أنه من أهل « زحلة » أطلق سراحه قائلا : — أن الزحليين أولاد عناقلا قتلتهم . فأنرحم تلك القلوب وما أقوي هذه القناعة الخبيثة التي قتلت في سبيل استبعاد قوما وبلادها .

وقول القناص متحدثا عن نساء الدرروز أنه وآمن يتبعن العصابات في غاراتها الموقفة محسبات بقدمن لم لاء . والرماس والقدرة وعن مستأمنات عليها . وقد رأى امرأة توثب زوجها بعد وجوع العصابة من نحوها في ناحية « الجرد » ونسأله عن « مشطى » خرطوش سلتها اليه في الصباح وجاء يطلب غيرها مع أنه في ذلك اليوم لم يخض غلر معركة . فقال الرجل أنى أطلقتهما الفران على حسن الزمان . فقالت : اذا لا أعطيك غيرها اليوم الا اذا نشيت معركة . فذبح الرجل لأمرها وانصرف .

وقال قناص أيضا أنه أبصر النساء يجرشن الرجال على قته بعد أن وقع في يد العصابة . وإن اعدا من استلت خنجرها وهمت بقتل رجل الرجال دون ذلك وقولها أن الرجل في عهدتنا فلا يصيبه سر . فتراجعت المرأة آسفة لأنها لم تشف صدرها من دم ذلك القتال الذي يحارب مولاي في مغفوف الترتيس .

وهكذا كل يوم نسع من أبناء الدرزيات

ابن سعود ملك الحجاز وسلطان نجد هذا الطلب ولا نعلم ما يكون رأيه في تحييط الجثث وقتل الرقات . خبر أنسا نخشي أن يؤدي عنو الباشا أمير الحج على ما تعرف من جهه بأقوال العلماء وأراء الفقهاء الى أزمة سياسية دينية فيما بيننا وبين حكومة الوهابيين تقطع طريق الحج على المؤمنين ، الى مالا تقدر من السنين . فقل لحكومتنا الرشيدة الماهرة أن تقرر للحج أميراً منذ الآن ، يبقى في وظيفته ثانيا كما كان الشأن في الايام الماضية حتى نأمن على فرائض الدين ، من شوم الانحاديين

« المستقيمة »

الدرزيات

في ميادين الجهاد القومي

لا يكمل العلم بفرغ من استعير صحيفة خلدت لثعب الدرزي البيل المجاهد لاستقلال سوريا حتى يسمع جديدا من أبناء أعماله الجيدة بفرغ بالعودة لاضافة صحيفة أخرى . ليست قاصرة على أعمال الرجال وحدهم وإنما تتناول المرأة في مقدمة الصفوف .

ولعل السر الاكبر في ثبات الدرزي وشجاعتهم الفائقة واتداهم العجيب ، وتقدم أرواحهم الغالية على مذبح الحرية ورجعة . يرجع الى وجود المرأة الدرزية بين تلك الصفوف ، تنفع فيها روح الحية ، ونهر أوتو القلوب المساسة ، وتغني باناشيد الثغاني في حب الوطن والبطولة الخالدة .

من ذا الذي يصبر المرأة من قومه مقبلة على الموت تحمل السيف والتار منها لك في سبيل الوطن ثم هو لا يتدفق دم الشجاعة حاراً في شرايته فيسهرن باليلة ويخطب الموت بلا خوف ولا وجل .

أي شيء هي الحياة الثابتة في نظر الدرزي إشجاع في جانب العالم الخالد حين يرى امرأة

في وزارة المالية!



جيفة كانت بها ساكنة
وضعوا الأيدي على آفاتكم
قد رمي مصر بمن كان هنا
طالع شؤم وحط انفس
فعلوا طهروها واكسروا
ويحها زعم من الانفس

دخل الغرفة تطهيراً لما
غرفة قد كن فيها قبله
يسرح الصيود فيها عابثاً
بدد بجي. ذو العالي مرقس
وجعل حنت اليه الأرمس
وعلى الأرض دبب والحفس

وتادام على المنور سيروا
يزيدكم هناك « برلمان »
سيقت مصر مما خلقت
لقد ذهب الزمان بكل شؤم
وأصبحت الكنازة في أمان
وان لم تنس عهد الطالبينا
« بنشاور »
تبلغ في العلا شأواً مكينا
غدا لحياتنا حصناً حصينا
لها الأيام والأحداث فينا
وحل الحوف بالتشاعينا

بمصر وزارة للخبر قامت

سلاماً طيباً لطيبتنا
بمصر وزارة للخبر قامت
نم لرجالها شرف قدیم
بمستور البلاد لقد أعابوا
وبشرى للكرام الفاترينا
على رأى الهداة الراشدینا
نواو غنهم دنيا ودنيا
وعب الشعب خلفهم معينا

الحجاب والسفور

طلعت نثق من الظلام حجابا
وتربك كيف يكون حسن سفورها
تجتاز في عرض السماء طريقها
واذا ألم بها الكسوف قتما
قلوبه طلق بزدي حربة
فتشبه بالنس يا ذاك النسي
وتقدي بين الرجال وأذني
ما وجهنا هذا الكرم بسرة
ملت تحببه الصدور وأخرجت
والناس في عرض البلاد وطولها
وقد صعا الأتراك من رقدانهم

وتبسط عن وجه الوجود قبابا
نسي القول ونسحر الألبابا
تهدي السرا ولا تفضل حسبا
لثبه بعد جلالة إجمابا
لم يكن غير سفوره حجابا
وضمي القيود ونثق الاسلابا
أنت ليس تحجب الفتاة صوابا
حتى يثان سفوره وجهابا
منه وعفاه أذى وعقابا
لم يعرفوا غير السفور نصابا
فحوه نيبا وانسروه ثيابا

وبنو الحياة جديدة ورموا به
والرق معا كل من أسبابه
والقصد معا طال من أمده
والدهر إطلاني بفطرة طبعه
بارية الوجه الكرم استرجل
وتبني الحق الشريف ولا تقي
وتوسل بالعلم في طلب العلا
وأكسى الناس فصاحة وبلاغة
إن الحجاب عن الرقي معوق
كالنسي لم ينفذ لما نوره إذا
قد طرقت من الحجاب كأنما
م بالصفاء يطوفون كلابا
مراد خرج الحجاب

لا تباح لامة نذرت اسكنكم ديبها غلوريا
ولا تلاح قوم استبقنهم شواهم
(احمد عرابي)

المشيد يتحكم في شؤون الناس إرادته لا إرادتهم
ويحكمهم بوجه لا بشرية منهم ، ويعلم من نفسه
أنه القاصب العنزي فيضع كعب رجليه على القواد
للثلاثين من الناس بدعا من النطق بالحق
والدعوة لمطالبة : (الكوكبي)

المرأة السعيدة مثل الشعب السعيد لا تاربخ
(جورج اليوت)

الظافة جعل دأب المرأة (قوتتايل)

غفر عن انصرافنا المجموع اما قلوبنا
فوحدها تحتوي آلامنا (بلواريتون)

الطعن بنوم إن القمع يذو ولا ذلة ملحته
قط (غوت)

— صدق كل خير ردي يعل اليك ولا
تتمل به

باغفاء عيك واظلم عقورك . كان ذلك يفرها
ومحلمها على أن تركب هواها وتنادي في غيها حتى
تورط في شر الملاك

لرضا الجمهور من الصخر الذي لا يبدل
انتهز الفرص عند امكانها ولا تعمل نفسك م
مالم يأتك

قل القلائطون - عقول الناس مدونة في
الطراف اقلامهم وظاهرة في حسن اختيارهم

قال ابو الفتح البستي
من شاء عيشا هيبا يستفيد به
في دينة ثم في دينه اقبلا
فليتنظروا الى من من قوته ادبا
وليتنظروا الى من دونه ملا

يعينى الصدق في القول ، والاخلاص
في العمل ، وأن تقوم الحجة بين الناس مقام القانون
(سعد زغلول)

لم أر كاشرفين رجالا لكن القوة في أفرادهم
وبغير الضعف في مجموعهم
(حافظ ابراهيم)

لاحد الشعراء
انضع لناس أن رمت العلى
وأكلهم النيط ولا تبد الضجر
واجعل المعروف ذخرا انا
ففسنى افضل شيء بذخر
واحل الناس على اخلاقهم
فيه تملك اعتناق البشر

قال احد الشعراء
وعلاج الابدان اسر خطبا
حين نرجوه من علاج العقول

وقال آخر
ليس الشجاع الذي يحمي فريسته
عند القتال ونار الحرب تشتعل
لكن من كف طرعا أو ثقي قدما
عن الحرام فذاك الفارس البطل

اكرام الشيم ارفعها قدوم
الناس لا يفهم القول دون الفعل . وبرونه
كالصدى أن رد صوتا زجج نغما
اجعل نصيح نفسك خيفة عقلك ولا تدعها

رفائيل - ذكريات

- ٤ -

١٩٢٩

تلاتون سنة ثالثة مضت منذ قرأت «غصن البان» أقيم في اسبوط . الهواء الساخن يجفف الطير في الحمار . وأناهي شجر تان يمتلئ اكله أعجابه بأسوداً لا زأغصانهم مابل وأوراعهم ماسكة لا دبح نحر كولو لا تسيم بداعيا . والحياة كذلك ساكنة كدة لا يفرجها الا مطامعات غير منتظمة وأني صديق أدب الآن بطريق الطبعات الجديدة . وفيها «رفائيل» ترجمه الأستاذ احمد حسن الزيات شرعت في قرائها فإذا بي أمام مقدمة شائعة للدكتور منصور فهي عن الترجمة ذكرتي بترجمة الرحمن نجيب الحداد المسافة بين مصر واسبوط ثمانى ساعات ولكن نسخة «غصن البان» التي طلبتها من مصر لم ترد الى بعد أسبوع . لأن الصديق الذي أرسل الى النسخة كان مريضاً

فرق عظيم بين رواية ورواية . فرواية الحداد في طبعها الاولى (على ما ذكر) وفي طبعها الثانية (التي بين يدى) قدرة الطبع . سقيمة الحروف . خشنة الزوى . وعلى العكس من ذلك كله رواية الزيات : طبع أنيق . حرف جلي . وزى مقبل ولقوب عندي مقام عظيم والكتابة مظهر من مظاهر الادب

كل الحداد من أكبر كتب عصره . صحافي بحور الاحرام والبصير ولسان العرب . ويترجم الروايات لجوى اسكتند فرح والشيخ سلامة حجازي . وينظم أياتا تنقش على راية نعمة مصر . ولكنه عاش فقيراً ومات فقيراً وطبعت روايته أيام حياته طبعاً زدياً فقيراً

والاستاذ احمد حسن الزيات أدب مستبصر ليس معدوداً في الدرجة التي كان فيها الحداد أبس هو من هيئة «صكبل التعرير» التي

خلقها «قدامة» في السياسة الاسيومية . ولكنه يحكم وفرة عدد القراء . وكثرتهم . تراد متعدياً منظرنا أيق العزة . يكسب أكثر من الحداد وينشر مطبوعاته في شكل حسن لم يكن لمطبوعات الحداد . والفصل في ذلك استلحق «لجنة التأليف والترجمة والنشر» ولم يكن في أيام الحداد لجنة للنشر ولا شبه لجنة

أما الجوهر . هو الترجمة . فهذا مقتنع كتابة لاسرائيلين مترجما بقلم الحداد

«يوجد عدد مدخل سألوا بين جبالها وأكلها وادمتع يتصل بقرية شاسيرة على سفح جبال الآب قد كته الحفرة بغزارها وآتت الجداول بخررها وحلته البحيرات بمائها الشفاف كله سيالك الغضة في إطلار من الأزرد وإلى شلال هذا الرادى جبل ينسلح التجمهر بروقه ويتأخي السماء بأسراره وقد البت الطبيعة عبيد . قاعة ينعكس النور عابز منها فظهر كشياً الجبين في الوجه العابس على شكل لم تصل فيه غير يد الله . ثم يأخذ بالانسلط على مقربة من شاسيرة حتى لا يعود فيه سوى بعض هضاب نخفها أشجار السديان والجوز مكثه أعاليها بانصان القواى والاعراش . فإذا بلغ الساتراليا رفعت له منظر القرى البيضاء كلها الخائم في الفرج وفي أسفلها بحيرة واسعة تبلغ مساحتهاة أميال تتدلى فيها أنصاف ماحولها من الأشجار والاعراس

كزفم عطشى تدلت ولرداً أو فاعلاً لورد منها قد

«تم تفرج من احد جوانبها فرجة واسعة بين صخور سوداء تنسرب منها مياهها وتصيب في نهر الروادى وعلى مفعتها بعض ذراوى الصيادين تدفها الرياح فتجرب أمامها جرى السوايح في الميدان وعلى جانبي هذا الرادى قوم مدينة اكس ذات المياه الحارة المدنية . ومن حولها أفراس السكروم وأشجار الضنصار . قاتمة على مغيين متقابلين بينهما طريق تؤدي الى تلك

البحيرة وتسيطر على جانبها مروج خضرها . وترزها الصكروم منابقتها وتظهر منها البحيرة على اشكال مباهيا تبعاً لاقوان السماء بين صفو وكندر

- ٥ -

أغصى الحداد من مقدمة وجيزة لاسرائيلين ترجمة الحداد ثم أوردتها بصنحين قل الينا فيها ما أرجها الزيات ملخصاً في صفحة . فقالا زيات في ترجمته :

«هناك لدي مدخل مقوا - وهو ذلك الية الطيبي تلك الأدبة العفينة المتحدة الى سومر او فرنا نعد مدخل السول على جبال سبلون ومن برنار وسين - يتحل من فدة جبال الآب وادمنسج الرقة قبل العودة . يشق له بين الغامر والأنهار والبحيرات طريقاً الى جنيف والنبي بين جبل القط وجبال بوج الماطلية . فإذا أبصرت عن شلال رأيت ضلعا من جبل القط تأ على امتداد فرنسين . فقرب في السماء فأم القون . واحد الشكل موطن القوة . نجبه سوراً بشع العرض قد مردوا سطحه على خيط بناء . ثم تشكل لانجد ما يظلم هذا التامل الهندسى الاسمين أو ثلاث أسنان برز من سفرة شياء في طرفه الشرقي . فدان الآحين على أن ليس بيد الانسان عمل فيه . وما كن لغير يد الله أن تعبت هذى الحروم أما سفح هذا الجبل من ناحية شميرى فيمتد في أعشاء السبل في سلامة ولين . ثم يترك وراه . وهو بهبط فزجبات وهضبات تشبه أشجار التوب والجوز والشعيروط وتوشج بينها أنصاف الركوم العارضة . فإذا سرحت بصرك في هذه الحفرة للوحنة للثقة رأيت خللا للزلزال الرقية تلوح بضاء على مسافات بعيدة . والقباب العالية تظهر شاهق فوق القرى الخفية . والأبراج البالية تبدو سوداء . فرق القصور الشرفة العفينة وفي قرارة ذلك المنحدر الأدهد تبصر السبل وقد كن في غابر الدهر بحيرة فيها لأزال تحفظ

صورة الكابة

برسمها الشاعر

أني آتيت على القعة بالتي

في غربة قلوا نكون دواني

ان يشهد هذا الجسم طيب هواها

أيلطف التبرأت | طيب هوا

تحت طرائق في البلاد وعرة

في علة منفاي لاستشفاء

متفرد بصياني متفرد

بكتاني متفرد بهاتي

شكالي البحر اضطراب خاطري

فيجيني براحه المسوجا

توالى صخر أمم وليت لي

قلبا كذي الصخرة العيا

بنائها موج كوج مكروهي

وعتها كالسهم في أعضائي

والبحر خفايا الجوانب خائفي

كدأ كهدري ساحة الامسا

تقتى الهيرة ككدة وكأها

صعدت الى بيتي من أعضائي

والاقل متفكر جريح جهنم

يقضي على القدرات والاقهار

وقد ذكرتك والتهار مودع

والقلب بين مهابة ورجاء

وخواطري تبدو نجا نواطري

كلمي كدامية السحاب اذاني

والدمع من جفني يسيل مشعنا

بينا الشمام الغارب للتراني

والشمس في أفق يسيل نظاره

فروق البقن على ذوى مرداء

مرت خلال غرائبي نحداء

وقطرت كالدمعة الحسراء

فكان آخر دمة ليكون قد

مزجت بأخر أدمعي لرائتي

وكأنتي آتيت بومي زائلا

فرايت في المراكاة كيف مساني

« خليل مطران »

أن تنازع الشباك على قناصها . أو تنفض فوق
الطيور الصائدة التي تقتنى أمر القوارب على طول
الشاطئ .

« على مقربة من هذه البحيرة نجد مدينة
ابن بنغد فوقها الدخان . ويرتفع منها الضجيج
وتسمع في الانوف ذواتها باعها الحلو الكبريتية
وهي طبقات مساعدة على حدوث رطوبة واسعمن
السكرام والروح والهبانين ، يعمل ماينها
وبين البحيرة درج طويل مغطى الجانين بالشجار
الجوز العتيقة ، تحبب غرة من غلاف السرد
التي ترتفع على القارب في تركيا . ومن بين هذا
الغروب ومن شبه تبصر المروج والمقول غمرتها
أخاويد السيل خضبة خائبة ، وتظلمها أذواج
الجوز الباسقة تدل على أفتانها عسايلج الكروم
وخالفية الملوثة . هذا في اليوم فرجة بين
أوراق الجوز وأضباب الكرم أخذ منظر البحيرة
الزرقاء ، وقد اختلقت على وجهها ألوان السماء
بانتلاف ساعات النهار : فمن منور وملافة ،
الى عيوس وشحوب ، آه »

وقد حاولت أن أعيد قراءة « غصن البان »
ولكني لم أقدر أن أتابع القراءة . فعدت الى
ترجمة الزيات وتلاذت ساعات يتعصم بعض
فصولها والاعجاب بملاوة القائلها وتسبيح
عباراتها

ولكني لم أجدهم ذاتي الشغف بالطالعة التي
كلت لي في سنة ١٩٢٦ ، لأن السنوات الثلاثين
فعلت فعلها بالجسم والعصب والقلب
فقلت أباهم مضت بما فيها . وخلصت ما حييات
مكروم لبايع محضن اسويط يلقى والحق ساعة
قراءتي ووقت نومي بدائه .

الحياة الجديدة ا

الامل : منيرة ثابت

الله عليك بأزفول

بالى نجي الطيل ا

« زيد »

من شكلها الاول غورها المثلثي ، وشطائها
المرجة وردها البازرة ، غير أنها استبدلت
بمواجها الزرقاء أمواجاً من خضرة الجوز وحرمة
الرج ، وصخرة المصيد . ثم تقوم في صرة هذا
الوادى الأطلح بضعة نجوم كاث في عيدها
الاول جزراً ، وتوق تلك النجوم منازل بحرها
يبس التبت ، ويظلمها وريق الشجر . ثم يرى
وراء هذا الخوض الناضب جبل القط وهو على
أشد ما يكون إبداعاً ووعورة ، قد ملعن في آدم
السماء بروفه ، وغوض في بحيرة صافية الماء
بتدعيمه

« وذلك البحيرة تطول على القريب سنة
فراسخ في عرض يراوح بين فرسخ وثلاثة .
نراها وهي تنحى الى غربنا وعرة الشاطئ جرداء
السليل ، فإذا ما انتهيت الى سفوا رأيتها على
التنفض من ذلك تلمن وتندغم في أجواف
وخلجان تفتى جانبها الغياض والرياح ،
وتكتشفها العرائش والكرام ، حتى تدهش عند
رجع البصر في صخر شائليون ، وهناك يتصب
مفح مياهها في بحر الزون

« وفي الجانب الشالي يقوم على قاعدة من
الحجر الصوان دور « المشك » وهو مدفن
الامراء من آل سفوا — فيبقى بظلال أسواره
على أمواج هذه البحيرة . وذلك الدبر قد احتضت
جبل القط فوقه الشمس . فاس في خلفه منضلة
تذكرنا ذلك الجبل الأبدى الذي غشي هؤلاء
الامراء . وقد عبلوا من عروشهم الى هذه الرموس
الهم الا في الغفل خائفي عليه الشمس نظيرة
قيس في جنبه يريق من التور كأنه يظهر
فكاس مرفاً الحياة أكثر اليوم

« وعلى وجه البحيرة ونحت سخود
الجبل تسلب ذواق العبادين من
غير شرع ، فتشابه الزواها بألوان
الصخور لظلال عيدها وقدم حواشها . وفي
السماء نرى أسراب السور الشهب لاهتر عن
التعليق فوق الزواوق والجنادل ، كأنها تريد

أوراق ذابله

لمؤلف مجهول

-١١-

٢٥ مايو سنة ١٩٢٨

جون ... أن أعجب فافهمي ألا ملك يتخذ
دون قلب شعبه عرشاً يتواء ، ويتخذ دون
أفئدتهم أريكاً يجلس عليها . ويتخذ دون
أرواحهم جنداً وحرساً تقه وتؤود عنه ، ويتخذ
دون لهم مولجاًنا جزء في وجه العدو الغاصب
ويتخذ دون حبهماً ناجياً يزين به غرة جيته ،
ويتخذ دون شعورهم ووجدانهم ويوهمهم بأنهم
يبتدئ يديهم ، ويتخذ دون وظيفتهم وحماهم
دعماً يندرج به ، ويتخذ دون قوتهم حشاماً
يصرح بشفرته جيروث العدو ...

جون ... ماذا حل بفردتد قضاها فجعه
لا يميز بين الحق والباطل ، والأمانة والخيانة ،
والصدق والعدو ، والهدى والضلال ، والعدل
والظلم ... أنها وإيم الحق أشنع ما يتصوره العقل ،
وأقسى ما يدور بخلد الفرد ... أصبح جنوده
ونحن على قلب قوسين أو أدنى من التعمر
الأخير !! أصبح أبناء إيطاليا عن مساعدة
أبناء إيطاليا في تحرير إيطاليا !! أرضي الملك
الذي لا تتزعزع نفسه الاغراض والغايات أن
يعمل شنيع عمله !! ويقين أن الغايات قد
وجدت أرضاً خصبة في نفسه الضعيفة الخائفة
فتبت فيها حيث نزعرت فافترت فكانت عراها
المنظلل والر وئس الطعام والشراب .

أرضي ملك ذو شعور ووشية أن يجهر
أمام العالم بقوته التكبر أن ينادى متأخر بسبب
الحرب وأن جنودى لا تحارب انجسا ... وبعه
من خائن عظام ، ومتبجح قاهر جزأ بالشعور ،
ويستخف بوجوداته ...

نزولى أيتها الزهاد ، وأندكي أيتها الجبال ،
شورى أيتها البحار ، واجدي أيتها الأرض ،

عارف بكه الحقيقة ولكنه بظلم وبمسخ
الحقيقة مسخاً ..

مالة والسياسة ، ومالة وإدارة شئون مملكة
كبيرة .. أودى هو أم سياسي ، ودوحانى هو
أم حربي .. !! أنه أن يقدم في دبر لا أن يسكن
الفاتكين الشير وشعبك وشخص حتى
يكون دينياً قولاً وفعلًا .. أنه أن يذكر الآخرة
والصلوات لأن يتدخل في شئون ملوك إيطاليا ،
وعلى الأمصار ، ويقود الجيوش ، ويأمر ويهني
كلكت حادى ... مالى رجال الدين وقد شطوا
عن سوا السبيل .. ملهمهم وقد تشبعوا بالكفاه
من الأشياء الدينية .. ملهمهم والمفلات
والحال العمومية .. ملهمهم والولائم والرقص !!
أمر بشيئهم ومطعمهم وقدمهم ولكنهم يرضون !!

-١٢-

١٨ يونيه

لو أميتت العيدون بالزهد فانكرت ملهم
النس ، والقول بالخيال فاعتصم عليها الفهم
لكن خيراً من أن تصاب القلوب بالخذل
والخسدة فتسكن على الوهمى وطنيته ، وعلى
الشعس حماسه ، وعلى الحر حريته ، وعلى
الجهاد جهاده ، وعلى المدافع دفاعه ، وعلى
الفضى فضحيته ...

قد ذهب الحق قد بكل حواس فردتد
ملككم ، قد عيان ولا يرى ، وله اذنان ولا
يسمع ، وله أنف ولا يشم ، وله لسان ولا يذوق
ولا يتكلم ، وله يدين ولا يشعر ولا يحس ...
قد دخل معنا الحرب مؤملاً أن يكون ملكاً
على إيطاليا بعد طرد انجسا ، وكذالك دخل إليها
ليجمع كل الولايات تحت سيطرته الكيوتونية ،
أما وقد وجدنا أن الشعبين النالى واليابوى يملآن
بقولهما لا بل بأرواحهما نحو يد سنت وملكها
« شارل البرت » ونحو بطل الحركة وقائد القواد
« غاريلدى » ونحو روح النهضة وموقفها
« ملازني » فأذا انفسبها واستيقظا من
غيوبيتهما ، وساروا على درب الرجعية ، وأخذوا

وتعنى أيتها القبود ، وتعتبرى أيتها العظام
والزقات ... هيو من مرانكم أيتها الشهدا .
الاحرار واضربوا غطاء حول ملك شعبه بل
ضيمره الفرد لوتزنا به قليلاً عن أركبة العرش ..
حول فردتد ملك نالى ذلك الرخو السمين ،
للسلوب الارادة ، الفاتك الحس والشعور ،
وطالبوه بدعائكم البرية ، وأرواحكم الطاهرة ..
طالبوه بتحرير إيطاليا من انفسها الى انفسها ..
طالبوه بانقاذ كافة إيطاليا من انفسها من انفسها ..
طالبوه وحشوه به يكون على شيء من الشعور
فتشعر ، وعلى شيء من الاحساس فتألم ...
يتخافون عن نصرة إيطاليا المصفية ، إيطاليا
للمنورة في سويدا ، قلبها ، إيطاليا للمكومة في
كبد غرضها ، إيطاليا الرزحة تحت عبء الظلم
والخيف .. أن لا تطلب مستحيلاً أو متعسراً
بل تطلب انقاداً بضمناً ، ورثياً برؤسناً ،
وقوة تظاهرنا ، وحرية نعمنا ، وسعادة نشكنا ،
وهناة نعمنا .. وهذا أقل ما يتطلبه الشعب
وأعظم أمنية . وهذه الاماني متوشة في جميع
الكتب ومحفورة في قلوب الافراد ، ان لم
تطلق بها كتب الاستبداد ، وتذكرها قلوب
الشعبيين .

قد هذا حقوه رئيساً الدينى .. البابا ..
الرئيس الدينى لكاثوليك قلبه . فقد سحب
جنوده بعد أن حضهم على منازلة انجسا عشوة
الجميع وقد عززم بقوله الحكيم وأيكه القدسية ،
بعد أن حضهم وأثبت لهم أن ذلك هو الجهاد
عنه .. ولكن بعد أن سحبهم .. أين هو الجهاد
عنه .. ولكن بعد أن سحبهم .. أين هو الجهاد
من عنه وابن سابق كلامه من حقيقة !! أن
لغايات علنا يغرق كل غفر ، وادعاء فوق كل
ادعاء .. ودعواه في ذلك أنه لا محارب ضد
أبنائه الشيبيين ، وأن جنوده لا تقابل انجسا
الكاثوليك . أريدكم لدهشة والعجب العاجب ..
ألم يعلم من قبل أن من يناضلهم هم كاثوليك ،
وأن من ينازلهم هم مسيحيون !! أنه عالم

كن رجلا

لكتاب فخريري

لا تدع المعوم والاحزان تغلب عليك
بين اعظم الشدائد افكر . واعلم ان في دانك
قوة عظيمة تساعدك على التجايز من اعظم لتعاصب
هذه القوة هي الارادة . واذا اضطربت
كذلك تخسرها وتضعف ضعفا حتى امام الشدائد
الصغيرة التي لم تكن لتكثرت بها
جاهد واثقل قليلا كما هكذا . والذى
لا يجاهد لا يقدر أن يعيش أو يجب أن
لا يعيش

لا تبحث كيف جاءت المصيبة فقد نهبط
من السماء أو جلبت من الأرض أو توجد لها
الظروف انما الفكر كيف تقاومها وتغلب عليها
كن ثابتا لادائها واجمع الوقت الثمين واقضه كله
بما يساعدك على الفوز

لا تخف . ولكن بأسلا ومعها يكن من النتيجة
فلا تنزع . وصلت الى الفوز على المصيبة أو
لم تصل .

الشيء الجوهري أن تجد المصيبة موعودا
في مقاومتك . وتشهد ذاتها هي انك رجل

الاتصال على النفس أرضي فردت أم لم يرض ،
فيل أم لم يقل ١٢٠٠ ويسدا اذعوا للأمر
وأطاعوا ، وودعونا وادعانا ، ولما ، وحضونا على
التتال حتى النهاية ...

وعلى أنبر آة ، بينا فرقة من فرق الجيش
النابلي عائدة اذ رأيت كتيبة من الاعداء ، مجيئة
بجيشنا لفرسه على حين غرة منه ، فرادت
الجنود ان تتلاطم وقضى عليهم قاتل عليهم
ضابطهم ذلك ومنعهم بالشدة والقسوة ، فثيرت
الجنود وقام جندي منهم من بينهم وتقدم لذلك
الضابط للكبر وعرضه في الأمر فكان جزاؤه

التتال ربما بقدرته ذلك التبحر ، وعند ذلك
اقتضت الجنود على الضابط ومزقوه لربا ،
ومرغوا صرخة ودعوا للجبال والادوية وهذا
جزاء من يحزن بلاده ، وبعدما اقتضوا على
كثير الاعداء ، حتى آتوا على آخرهم ، وبعد ذلك
انهم قائد من قوادم قتلوا تحت أنزته الى
بلادكم نابلي متبرين متألمين بعد ان دفنوا ذلك
الجندى الخالص الذي عارض فكل الموت
نصيبه . وهذا ضرب من ضروب الاستعداد
والمتنبين .

تعريب « ابراهيم عبد الله أبنته »

النفس ، وكما اتوا ... رأى فردت انه
الاتصال على النفس سيكون شارل البروت ملكا
على ايطاليا جدا . ويكون هو أميراً من امراء
ايطاليا فقط ، هذا النصر بقدر ملكة نابلي كي
تسديج في الاتحاد الابلالي ، وبقدراتها بقدر
عرشه . نعم عرشه . ذلك العرش الذي قدسه
الموت وتعبه دون الله . ذلك العرش الذي
من أجله انقسم الشعب الى ثوبة ووطيسين ،
ومذبذبين ومغضبين . يخاف على عرشه ولكن
له ان يخاف على دمه . ولكنه يرثه منسك ،
وبدعه غير مكثوف ...

كان له ان ياتي بنفسه بين احضان الحركة
القومية ، فاستقبله باروا حنا ، وفرض له جبات
قلوبنا تحت موطني . فندبه ، ونحبه باسوجة
أفنتنا . كان له ان يفعل ولكنه لم يفعل وذلك
خوفه على عرشه الذي تحبه له النفس وقد افزع له
عه . نعم كل ما يفعله فردت هو مشيئة النفس
وارادتها وليس هو على مفكرة من أن يفعل
اكثر مما تطلب وفرد ...

اني لخيرك يا بون مجبر ملاكي حرنا وألما
وزاد غصني واسفاني . عند ما أتى الأمر للجنود
نابلي والابلالي جوع الى بلادهم وعند الاستمرار
في الحرب ، تذروا ويبرموا ، وقامت قائمتهم
وعج عجيبهم ، وتادوا بالقول لمن يمنعهم عن
وغيابهم ، وبجلبهم عن ميولهم ، وبجرهم دون
دغة منهم ، انهم آتوا ليساندا اخوانهم بل
ليحرروا بلادهم فلان يرجعوا الا بالقبلة للشوذة
والبنية المقصودة . . . وكانت الثورة تشتفي
بينهم ، وقد قامت الجنود تدعى أقوال الضباط ،
وتخالف أوامرهم ، ونحن نراهم هذا الموقف
صانعون متلونون . حتى انهم أخبروا والذى
يلزم من فردت القائد العام للجيش النابلي
يعودهم الى نابلي ، فدارضوا أيضا في الأمر
لولا ان تدخل بعض ضباطنا واقصوم ان أمر
القائد بطاع ولو على ضلال وان جنود يندمت
سوف تعلمهم سريرا وتغل ضيقا في بلادهم بعد

الدكتور طه المصطفى

جراح

العيادة : بميدان الغيبة المحضراء فوق
أجر اخانة نصوح بك

مواعيد مقابلة المرضى : كل يوم من
الساعة الثانية عشرة الى الثانية بعد الظهر : ومن
الساعة الخامسة الى السادسة مساء .

رقعا التليفون : العيادة (٩٢٥٠) والمقر
(٥٩٤) اذبيكة

علي بن أبي طالب

ثلاث لا يصلح فساد من بحيلة أصلا -
المداوة بين الاقارب . ونحاسد الاكثا .
وركاكة اللوك .

— من حيز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة
خاقه أنجز .

— لو نكثتم لما نكثتم .

— شيطان كل انسان نفسه .

— ان تعلم من أين جئت لا تعلم الى أين
تذهب .

عجب الفراق معذور وان أدته من الدنيا
لا لها حاكم من ابناء الدنيا .

قصة الأسبوع

نداء الوطن

اثنان امام نافذة . وجلس وامرأة ونرى الرجل يعني لامرأته وهي تقول .

— قد أوشك نجلنا ان يحضر

— ولكن يجلس في باروز اتني لا أفعل صبراً حتى تدنو ساعة وصوله فأتني اثنان اليه اثنان الطائر الى النساء . واقفز الى القفص .

— الا ترى هذه المركبة انها تقرب من المنزل .

— نعم وأينها ومازى فيها . لقد عاد « جم » . هيا عياقناها .

وجرى الاب والام الى باب الدار حيث التقيا بنجلهما فأخذا بضيان ولدهما « جم » ضم للوجه وقبلانه قبلاات الشوق الشديد .

وكان صباها فتناولوا طعام الافطار وهم كلن السرور ياديا على التوجوه مرسوما على القفص .

قال الاب في بحر أحاديثهم .

— ماذا لقيت من الحرب يا بني ؟

— أهوال عظام . واخطار جمة . ولولا ما في القلوب من حب بأخذ بنا الى الخوض في غلر هذه العجة القوية . ما خرجنا من دارنا ولا تركنا أعتلا . ولولا ما في القلوب من كرم اعدو طمأ أرضنا بملك الحرب والفرع وبهتك الدين والشرع ولكن النوم والزاحة أولى بنا من الطعن والضرب ولولا تلك الرزوس الملوثة حياة القلوب للفتنة عزاً ومجداً لمربنا من الحكومة كما هرب الفار من القتل ١١١

وكن الحديث وقصه في غوس والدين وكن تلك الروح البياضة حياً لوطن للفتنة عشناً بلده فعلها في غنى الابرين فيكتنايينان ابتسامة تم عن سعادتهما بانهما وتكشف عما يكنه له صدرهما من إجلال وتبجيل .

قال والده وهو الى اختباره أشد ميلا الى سؤاله .

وعلى قبيل إعادة الكرة لو أتاك داعي الوطن ؟

— وأني شئ . بمعنى يا والدي ؟ ان هذا البدن الذي ربي به الوطن وهذا الانسان الذي لا يتركه من الكلمات غير ما يخرج بلغة الوطن ! وهذه الاذان التي أن نغم فلا نغم أحل من أحاديث ابنه الوطن ! كل هذه نغمة أنت تكون ضحية بين تبيان الوطن !

فما كاد ينتهي الى هذه الكلمة من حديث حتى فحل السرور فنه به وأبيه وأخته فخرى أبوه اليه يقبله وطارت نغمة أخته نغمة ومالت عليه أمه تغصه والكن يقول مرحي مرحي .

— خبرني أي بني أتيت الى الاقربان ياينة عمك مادلين .

— إيتي يا أمه لا أفكر الآن الا في شئ واحد وهو تلك الرزوس التي تجوز على حدود الوطن . وهذا البلد الذي كان أمنا مطمناً من يوم أو بعض يوم فأصبح العليل فيه بخلاف التيمم والزوجة تخشى الغرمل والاب يخشى الوحدة والام تخاف ان تشكل .

— ولكن لا بد من الزواج . فهذا شأن من شؤون الحياة واجب كشأن المدقع عن الوطن .

— إيتي أحبها بأمانه وأحبها حباً جاً واعلم انها تنظر مثلكي حياتي من زمن بعيد . والى حين بعيد طالما تعرف إيتي عرضة في كل لحظة للعودة الى المدفود .

— قد تنظرك هي اما نحن فاعلمنا انفسر من أن تنظر ونريد ان نراك أيا قبيل أنت نعمض ميوننا لايد .

— اما هذه رغبتكما فليس لي الا الطاعة وان لم يطع الابن أبوه اعز عامل في عالم البقاء . ونراها الآن الام وابنها يسيران الموبنا الى حديقة المنزل وقد بلغنا الى حيث يجلس أخته وزوجها وأبوه وابنة أخيه .

نحن اليوم في يوم الاحد . ونجد ردة منزل جم قد اكتظت بالزائرين والمختفين . وزينات الكهرياء تليق في ساء المنزل الذي كان حائلاً مانجاً وما ذلك اليوم الا يوم الاحتفال بعقد قران جم على مادلين .

كلن جم ومحمد مسروراً وحزناً مسروراً لأنه سيقرن بالتي أحبها وأخته والتي فاسما قلبه وفاسمة قلبها والتي يادها عواطفه وبادته عواطفها وكان حزناً ... حزناً لان صودة الحرب أبدأ نصب عينيه واستمداده في كل لحظة ثلية نداء الوطن أخذ عليه فكهرة ١١ أو كان مثالاً وليس الا مثالاً على يده بخشي العدو وساطه عليها حزناً على زوجته اذ لا يد وان سيقارها ان الساعة أو بعد ساعة ١١ حزناً على والده اذ يخشى ان يعود ولا يجدها أو لا يعود ويرث كرها لهم والنوح ١١١

وحان موعد القمص الدينية وجمال الكهن ليضم العروسين ضمن حلقة الزواج ويضع اكبل الحياة على رأسهما .

ونرى في أقصى الزدعة هذا الكهن وقد واجه جم وابنة عمه ونسمه الآن بفرأقرات الزواج وآبائه وأحكله ويضام سكنتك اذا بضابط يقدم هذا الجمع المحدث وهو ينادي .

— الملازم الاول (جم)

وما ان سمع جم حتى ترك العروس وكافها والزواج وما يقومون به لأجله وحيا الضابط نحية عسكرية ثم تلقى الامر واذا به وجوب ذهابه للحدود وخرج الضابط . وكأنها صاعقة من السماء لا أمر خرج من فم رجل من الرجال . ولو نظرت للعروس لما عرفت أخبري هي

أه فرحة آسفة على حلقها أم متخوفة على مستقبلها
أتم الكفن المتوس وأنت الشفة ونأبط
جم ذراعي عروسته وضرب إياها.

وكن مباحا وجم يد عذته لمأذرة المذار.
الأم والمه. والأخت سكرى والاب
مضطرب والزوجة نائمة إلا أنها مظهر السرور
وحيرى آسفة إلا أنها مستعدة للقطعة !!

هذا قبل وهذه تبكي وتك تسوده الله
أما الزوجة فقد نشت الى صدرها وهي تقول
« الوطن فيلى وأنا وأنت الوطن »

ونحب جم الى المخلود ونرك الجميع فولدها
الطلع على الصحف أثناء تلك الحرب لا يد
قرأ بعد سفر جم بيضة أيام ما يأتي :

« سقطت قتيبة على منزل رجل يدعى (مكس)
« فهدت نهدياً وقلب وأساء على عقب » «ه أخرج
من تحت أقدامه سيدتان وما كس » « زوجة
وخادمه »

« ومكس هذا هو والد اللازم (جم) »
« الذى قضى على العدو في واقعة... » « والذى
أصابه جرح بليغ في هجومه هذا أودى بحياته »
له عبد القنى

خطاب نفيس

في ميدان الاحسان

السيدة « نجلا صياغ » يرفها الكثيرون
من أهل هذا القطر فقد تحدثت الصحف بأعمالها
كثيراً يوم جاءت فيه فتأثر بها « فيمر صياغ »
من بلاد المهجر في أمريكا الى مصر لزيارة
« لبنائها » .

وقد اشتهرت السيدة في أمريكا بالكرم
والعطف على البائسين والتجويد لكل ما هو
شرقي . فعلى مثل صالح النساء الشرقيات في
عالم الغرب بأعمالها الجليلة وأخلاقها السامية .

واقدم اقامت لجنة النساء الرحليات في
نيويورك حفلة لمساعدة منكوي لبنان وقت
فيها السيدة نجلا خطيبة كما كانت فيها جوادة

محبة دائمة ان تنقل خطابها لما تظن من
المعاني المبعثرة املية العالية التي تشربها روحها
لتقدمها مثلاً طيباً للقرى لمن المعربات . قالت
تصنع نداء أبناء الوادي فليبين النداء ومن
فذلك الذي لا يجيب الحق اخادعي والواجب اذا نادى
تصنع نداء نساء البردوني فوقفن عند ذلك
الصوت تسمعن من خلاله تعمين مؤثرين
تعمل احدها معنى الكفاية وتعمل الثانية استغاثة
التقدير ولوعة الحزين كاذنهم وليتم الدعوة بتلوب
كيرة لا تعرف اللل وقد كنتم في كل مشروع
وملى يقام من خيرة الاصل تفتنون فقرام من
أبناء الوطن باسم البشرية وباسم الوطنية فقد
وجد الوطن فيكم صدقاً في كل رجل وحنونا
أديالى كل فرد ومحنة غير دني كل سيدة وقينا
نحن بذات زحله مستك عناية تشكر ومروءة تذكر
من على صفات البردوني الى صفات المقدس

هبت عاصفة من صدامها بقلب الرحلين وهي
استجد زحله بابنائها قدام رجالها ونساءها
وأولادها الساعدين بلهم الحيرة ولا علة للضعف
وسد رمق الجائع ولعاضدتها في اكرام الضعيف
قد كانت منذ قديم الزمن ولم تزل الآن ملجأ
الضعفاء والشكوكين من أي ملة أو موضع كانوا
فيحق زحله أن تفتخر بأولادها في هذه البلاد
لأهم اعناء على محبتها وتزويج اسمها ولا يذكر
اسم زحله على مسمع منهم الا ويهتفون صارخين
زحله عروس مزينة ومزينة برجالها

والحق يقال هي من في هذا النساء بانعنائكم
على أولادها بهذا القام فعلى عروس لبنان وزهرة
البستان وأم أولئك الشجعان قطر بوايا قوم لأن
في قلب كل منكم هذا النساء عاتلة متقدة من
الغضب والاحسان دفعت بكم الى مناصرتها
وهذا جل ما يفتق به قلب كل انسان . انكم
تساعدون التقدير ومن منا يجهل انه الاساس
الوحيد لمجد القنى ومن ينكر ان بدء هو التي
نصف الذهب في مساكين الشعوبين وبعرق
جبهته يمشج أروية فكسونا يوفر أغذية تقوية.

لولا ارادة الله لكنا نحن حيث اخواننا
الآن ولولا تحفا بغيرات هذه البلاد العائرة
التي يفتق قوق وقوسا عليها الشريف علم المخلوط
والنجوم المجيد لكنا حيث هم نلاني العذاب فقد
وجب علينا ان ندفع زكاة أرواها زكاة توفيتنا
وان نجعل ما لبنا ذبيحة حية وقراباً مقدساً قدام
ما نحن فيه من النعمة والحيطة الميدة والامن الشامل
انكم تعبدون البائسين الى الحياة وتعبدون
الحياة الى الوطن الوطن وما هو الوطن هل هو
ذلك الوادي الذي يسلب فيه النهر بين جليلين لا
بل هو الناس الذين عرفناهم بلاءاً وبوجودهم
الصعبة وشورهم الياسمة وأموالهم الزانة فابن هم
الآن وكيف حالهم . ليس الوطن تلك البيوت
التي ولدنا فيها والمكان والقرى التي نزرعنا فيها.
لا يامادني بل هو الناس الذين جعلوا تلك
الاماكن محبوبة منا نحن نجمع الألف دولار في
يوم أو شهر أو سنة ولكن لا نحصل على رجل
يؤلف مجموعة أمه ويوجد وطناً الا في عشرين أو
ثلاثين سنة فلا تأخر الآن عن بذل المسال في
استبقاء الرجل وتلك الامة ان الدولار الواحد
الذي نبدله بدون مبالاة بمئة مئة مئة بعض
قلب أم ويبعد نشاط رجل ويعصون كرامة فتاة
فعل قينا من يحرس على دولاراته وهذا نفعها
أبها الشاب ان هذا الصوت الذي نسمعه
الآن ليس صوت نجلا صياغ بل هو صوت والدك
وأختك وعروسك . صوت جارك الذي كنت
تبادل معه كؤوس السرور والمنا . يقول لك
كيف نبدأ بشرها وأنا فلسطين . صوت رفيقك
في الحقل والقرية والمدسة والسهرة يقول لك
أنا جائع بارفقي . صوت صانع في البلاد يقول
فرجل فينا الغنى بك والقران باعلى بك لعلنا
قائمي كنت بالاسم وسأكون غدا حارسك
الشيع وسندك القوي

لأننا من مساعدة اخوانكم قلنا دليل
نعمه الله عليكم وبالشكر ندوم النعم وأنتم تفلون
ان شاء الله .

في مدريد!!



اقبل على الكأس علاها الحب
 تناطح الأكوس في صوته
 ورنج بين ليلها
 فالسكاس في ليلها بقتة
 لا تنقش إلا الى صخرة
 نمش بها بين القواني كما
 في السكاس جرم لم يزل مائلا
 ليس حبا مايدا فوقها
 نافذة تطلب حقا لها

كما يجرم لو وضعا شغفه
 وسيرة متحنها لم يزل
 أبات ليلها رقادته
 كم عازي نسمع أنفله
 صوت القواني حين تعصى له
 هذا دعول أنت أدري به
 اثرب كثيرا قد دنت ساعة
 بين كلاب تنأذى الكلاب
 مطروسة حين علاها الغياب
 كلاب من نجوة في اوتيل
 وأنت عن أنفله في اغتراب
 في حقة يمشي طين القلب
 أسباه قد شاب منها الغراب
 نفس من أهوالها بالشراب

(معالجة البلاغ بمصر)